



التقرير الختامي

للندوة القومية حول

" تطوير أنظمة الضمان الاجتماعي وتوسعة الشمول "

(القاهرة، 12 - 13 ديسمبر / كانون الأول 2021)

المقدمة :

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية / ادارة الحماية الاجتماعية لخطة عملها لعام 2021 بالتعاون مع المركز العربي للتأمينات الاجتماعية بالسودان و الجمعية العربية للضمان الاجتماعي ببلبنان، تم تنفيذ ندوة قومية حول " تطوير أنظمة الضمان الاجتماعي وتوسعة الشمول " القاهرة ، 12 - 13 ديسمبر / كانون اول 2021 ، وقد شارك في اعمال الندوة (82 مشاركا) يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة من 16 دولة عربية،، وهي (الأردن ، البحرين ، تونس ، الجزائر، السعودية ، السودان ، سوريا ، العراق ، سلطنة عُمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، مصر ، موريتانيا ، اليمن) كما شارك في أعمال الندوة رؤساء وممثلي مؤسسات التأمينات الاجتماعية و صناديق الضمان الاجتماعي في الدول العربية والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

مبررات عقد الندوة :

واجهت الدول العربية وما تزال العديد من التحديات لاتخاذ التدابير الكافية لحماية شعوبها من الآثار السلبية التي نتجت عن جائحة كورونا وهو ما يؤكد على اهمية تطوير منظومة الحماية الاجتماعية وفق التطورات والظروف التي فرضتها الجائحة ، وتبني سياسات اكثر شمولاً للتخفيف من أثارها صحيا واجتماعيا واقتصاديا ، ومن اهم هذه التدابير توسيع نطاق الحماية الاجتماعية وابتكار سياسات مالية ونقدية فعالة حيث أدى ارتفاع حالات البطالة إلى تراجع العائدات من اشتراكات التأمينات الاجتماعية، مع ازدياد الانفاق علي المنافع وهو ما يلزم تطوير أنظمة الضمان الاجتماعي و تنويع مصادر التمويل وفرص الاستثمار لصناديق التأمينات الاجتماعية.

اهداف الندوة

- 1- استشراف آفاق المستقبل للضمان الاجتماعي في ظل الازمات
- 2- توسيع مظلة الشمول لمؤسسات الضمان الاجتماعي للعاملين في كافة القطاعات الاقتصادية .
- 3- الاستفادة من التجارب العربية والدولية الرائدة.

سير أعمال الندوة :

أولاً : حفل الافتتاح :

تم افتتاح أعمال الندوة في صباح يوم الاحد الموافق 2021/12/12 ، بإلقاء كلمة ترحيبية من سعادة الدكتور / محمد كركي رئيس الجمعية العربية للضمان الاجتماعي أكد فيها على تجديد الدعوة لجميع مؤسسات الضمان والتأمينات الاجتماعية في عالمنا العربي الى الانضمام والمشاركة في أعمال ونشاطات الجمعية العربية للضمان الاجتماعي، وفي هذا المجال وجه الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية ولسعادة المدير العام لمنظمة العمل العربية الاستاذ فايز علي المطيري على دعمهم ومساندتهم لأعمال ونشاطات الجمعية و إنّه قد مضى على انطلاق أعمال الجمعية العربية للضمان الاجتماعي أكثر من 8 سنوات تم خلالها تنفيذ 13 نشاطاً تهدف الى تطوير أنظمة الضمان والتأمينات الاجتماعية في المنطقة العربية ، كما أشار سعادته الى انه على الرغم من تداعيات الأزمة السلبية على اكثر من صعيد إلا أنه يجب تحويل هذه الأزمة الى فرصة للتغلب على التحديات الحالية وتطوير خارطة طريق عملية لتعزيز التعافي الاقتصادي في بلداننا العربية الذي يركز على الإنسان ، لبناء مستقبل أفضل يوفر الأمن الاقتصادي والاجتماعي وتكافؤ الفرص وصولاً الى تحقيق العدالة الاجتماعية .

ثم كلمة سعادة الأستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية ألقاها نيابة عنه المستشار اسلام سناء المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية حيث رحب بالحضور وشكرهم على مشاركتهم في اعمال الندوة رغم الظروف الصعبة ، مؤكداً على أن أنظمة الضمان الاجتماعي تحتاج الآن وأكثر من أي وقت مضى الي تطوير أنظمتها وتوسعة

شمولها حيث أثرت جائحة كورونا على العالم أجمع وفرضت تحديات كبيرة على الطبقات الضعيفة والعمالة الهشة، وذلك بما خلفته من ازدياد نسب الفقر والبطالة جراء التدهور في العديد من الأنشطة الاقتصادية واتباع سياسات التباعد الاجتماعي والاغلاقات والتي أصبحت تشكل هاجساً مخيفاً للعمالة وخاصة الهشة منها وان مجابهة التحديات الراهنة تقتضي تحقيق الضمان الاجتماعي بمفهومه الشامل وتعزيز الحوار الاجتماعي ، والتأكيد على ان الضمان الاجتماعي حق لكل عامل عربي وهدف استراتيجي لترسيخ السلم والامن الاجتماعي .

- قدم سعادة الدكتور / محمد كركي درع الجمعية تكريماً لسعادة الأستاذ / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العربية ومعالي الدكتور / احمد مجدلاني وزير التنمية الاجتماعية بدولة فلسطين .

- ثم تم عرض فيلم تسجيلي قصير، يتناول أهم وأبرز الفعاليات التي قامت بها إدارة الحماية الاجتماعية في مجالات عملها خلال الفترة الماضية

ثانياً : جلسات العمل

اليوم الأول 2021/12/12

جلسة العمل الأولى :

ترأس اعمال الجلسة الدكتور / عادل صالح – مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية / الخرطوم

المحور الأول : حول "واقع الحماية الاجتماعية في الدول العربية" قدمه الدكتور / برق الضمور امين عام وزارة التنمية الاجتماعية بالمملكة الأردنية الهاشمية
التي أشار خلالها الى انه لا يمكن الاستمرار في الاعتماد على النماذج القديمة لمعالجة المشاكل المتوارثة والمتراكمة ويتعين علينا تكييف أنظمتنا لتتلاءم مع نموذج إنمائي جديد قائم على العدالة الاجتماعية عبر توسيع نطاق الحماية الاجتماعية المتكاملة والمستدامة من خلال تعزيز النهج القائم على الحقوق ودورة الحياة للحماية الاجتماعية ومبادئ عدم التمييز والمساواة

المحور الثاني : حول "الحوكمة في نظم الحماية الاجتماعية وعمليات الإصلاح " قدمه

الأستاذ / محمد خليفة - المسؤول المالي بالجمعية العربية للضمان

الاجتماعي والذي اكد في عرضه على ان نظم الحماية الاجتماعية تتطلب وضع اليات ذكية للإدارة تضمن التنسيق والتعاون بين الوزارات والجهات الفاعلة الأخرى (مثال : برامج التحويلات الاجتماعية كثير ما يتطلب انخراط وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المالية) كما أشار إلى أن فعالية نظم الحماية الاجتماعية تعتمد على ثقة السكان في نزاهتها ومصداقيتها ، حيث تعكس نظم الحماية الاجتماعية ايضاً مستوى اعادة توزيع الموارد والدخل على الصعيد الوطني ونوع التماسك الاجتماعي، كما تعالج هذه المسائل من خلال حوارات وطنية واسعة النطاق.

- مناقشات ومداخلات السادة الخبراء

جلسة العمل الثانية :

ترأس اعمال الجلسة الدكتور / محمد كركي - رئيس المكتب التنفيذي بالجمعية العربية للضمان الاجتماعي

- **مداخلة معالي الدكتورة / نيفين القباج - وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية حول "تجربة مصر في تعزيز مفهوم الحماية الاجتماعية في ظل الازمات"**

والتي اشارت خلالها على تبني وزارة التضامن الاجتماعي نهج دورة الحياة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة لتعزيز الاستثمار في الراس المال البشري وتمكين الفئات الأولى بالرعاية في برامج الحماية الاجتماعية في مصر

- **مداخلة معالي الدكتور / احمد مجدلاني - وزير التنمية الاجتماعية بدولة فلسطين**

حول " دور الضمان الاجتماعي في إرساء أسس الحماية الاجتماعية وتجربة دولة فلسطين" والذي أكد على ان التامين الاجتماعي مسألة امن قومي وان تحديات الزيادة السكانية وتراجع الاشتراكات وتراجع المساعدات الدولية تهدد السلم الاجتماعي والامن القومي الفلسطيني وعرض لتجربة دولة فلسطين في مجال الحماية الاجتماعية.

- ثم قدم سعادة الدكتور / محمد كركي درع الجمعية لمعالي الدكتورة / نيفين القباج
وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية تقديراً لجهودها

المحور الثالث : حول " التحديات التي تواجه أنظمة الضمان على المديين المتوسط والبعيد
في ظل جائحة كورونا " **قدمه الدكتور / معتز محروس - خبير التأمينات**
والذي اكد خلاله على ضرورة تقديم منح لمساعدة بعض المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة و مساعدة القطاعات الأكثر تضررا من أصحاب الأعمال في
قطاعات مختلفة كالسياحة و الصناعة و النقل و الخدمات دعما لتجاوز
صعوبتها الناتجة عن انعدام أو النقص في الانتاج وذلك قصد الحد من تسريح
العمالة و اتخاذ تدابير ضريبية ومالية مؤقتة تتعلق بتيسير اسناد القروض
وتأجيل سداد المستحقات السيادية والضريبية علي الشركات المتأثرة و
الاستفادة من الإعفاءات الضريبية وأقساط التأمينات الاجتماعية

المحور الرابع : حول " حوكمة مجالس الادارة في مؤسسات الضمان والتأمينات
الاجتماعية" **قدمه الدكتور / بدر السماوي - خبير التأمينات الاجتماعية**
بالجمهورية التونسية وأشار الى ان الحوكمة أضحت من المواضيع الحديثة
التي تستقطب اهتمام عديد الهياكل العمومية والخاصة لما لها من أهمية في
تطوير البيئات التنظيمية سواء منها مؤسسات الدولة او مؤسسات أخرى
وذلك من خلال علاقتها بآليات وإجراءات الإصلاح الإداري الذي يعد أحد
العناصر المهمة في نظام الحوكمة لمساهمة في التقيد بالعمل وتوجيه
العمليات نحو التطور المستمر. وتعد مؤسسات الضمان والتأمينات
الاجتماعية من أهم المؤسسات المعنية نظرا لما تقوم به من دور على
المستوى الاجتماعي ولانعكاسات المجالات الاجتماعية على النمو الاقتصادي
والاستقرار السياسي.

- مناقشات ومداخلات السادة الخبراء

اليوم الثاني: 2021/12/13

جلسة العمل الثالثة :

**ترأس اعمال الجلسة السيد / تلي عاشور - رئيس مجلس إدارة صندوق الضمان الاجتماعي
- الجزائر**

**المحور الخامس : حول "توسعة الشمول في مؤسسات الضمان الاجتماعي والتأمينات
الاجتماعية " قدمته الدكتورة / هويدا عدلي أستاذ العلوم السياسية
بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية - بجمهورية مصر العربية والتي**
اشارت خلالها الى التحديات التي تواجه توسعة الشمول في مؤسسات
الضمان الاجتماعي والتأمينات الاجتماعية والى اتساع القطاع غير الرسمي
نتيجة محدودية التوظيف الحكومي وبطء نمو التوظيف في القطاع الخاص
النظامي، والى تحدى كيفية توسيع نطاق التأمين الاجتماعي ليشمل العاملين
لحسابهم الخاص، وهم فئات شديدة التنوع: عمالة يومية، باعة متجولين،
أصحاب مهن حرة. وهى فئات ليس لها أرباب أعمال تقوم بتسييد حصتها
في التأمين الاجتماعي، كما أن فئات فرعية كثيرة تعاني من ضعف الدخل
وعدم استقراره واستغلال الحوافز المقدمة لتوسعة الشمول بشكل سلبي
وانه لا بد جهد حكومي لتوسعة شمول التأمينات الاجتماعية، وان التحديات
تتمثل في عدم فهم تركيب القطاع غير النظامي وخصائصه مما يحد من
فاعلية البرامج المقدمة.

- مناقشات ومدخلات السادة الخبراء

- كما تم تقديم عروض قطرية من الدول التالية :

- سلطنة عمان

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

- جمهورية مصر العربية

جلسة العمل الرابعة :

ترأس اعمال الجلسة السيد / محمد وليد الجيطاني - نائب رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن

المحور السادس : حول "دور الشركاء الاجتماعيين في تطوير أنظمة الضمان الاجتماعي" قدمه الدكتور / بدر السماوي - خبير التأمينات الاجتماعية بتونس ، حيث اكد على تذكير مختلف مكونات المجتمع من حكومات وأصحاب أعمال وعمال بأهمية الحماية الاجتماعية من خلال مساهمتها في النمو الاقتصادي مما يجعل كلفتها تعد استثمارا يعود بالنفع إما مباشرة عن طريق تشجيع الإنتاج والإنتاجية أو بصورة غير مباشرة عن طريق تدعيم التماسك الاجتماعي وهما شرطان أساسيان لتحقيق نمو اقتصادي بعيد المدى. وكذلك فإن من فضائل الحماية الاجتماعية وضع سياسات وإنجاز برامج تهدف إلى الحد من الفقر وإعادة توزيع الثروة والتخفيض من نسبة التعرض إلى الأخطار.

● كما تم تقديم عروض قطرية من الدول التالية

- جمهورية السودان

- الجمهورية التونسية

- الجمهورية العربية السورية

● السكرتارية الفنية عن منظمة العمل العربية

- المستشار / اسلام سناء – المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية

- الدكتور / عادل صالح – مدير المركز العربي للتأمينات الاجتماعية

- السيدة / رانيا فاروق – رئيس وحدة المرأة والفئات الخاصة

- السيدة / حنان قايد - رئيس وحدة التعاونيات والخدمات الاجتماعية العمالية

- السيدة / وفاء غنيم – رئيس وحدة المشتريات

ومثل الجمعية العربية للضمان الاجتماعي الدكتور / محمد كركي - رئيس المكتب التنفيذي
والسيد / محمد خليفة - المسؤول المالي

تم تشكيل لجنة لصياغة التوصيات الصادرة عن الندوة من كل من:

- السيد / احمد تركي - دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال بوزارة العمل
والشؤون الاجتماعية - جمهورية العراق
- الدكتور / محمد وليد الجيطاني - نائب رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن -
المملكة الأردنية الهاشمية
- السيد / تلي عاشور - رئيس مجلس إدارة صندوق الضمان الاجتماعي - الجمهورية
الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- الفاضل / مالك بن علي الجابري - مدير مكتب مدير عام الهيئة العامة للتأمينات
الإجتماعية - سلطنة عُمان
- بالإضافة الي ممثلي منظمة العمل العربية والجمعية العربية للضمان الاجتماعي

جلسة العمل الخامسة :

تراس اعمالها المستشار / اسلام سناء - المشرف على إدارة الحماية الاجتماعية

لمناقشة وإقرار التقرير الختامي والتوصيات التي قام بعرضها السيد احمد تركي - وزارة
العمل والشؤون الاجتماعية بجمهورية العراق ، وفي ضوء المناقشات وتبادل وجهات النظر
تم إقرار التوصيات الختامية للندوة على النحو التالي

- 1- التأكيد على أهمية التوسع في مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل الفئات غير
المشمولة مثل العاملين في القطاع الزراعي والعمال الموسميين والعاملين في
القطاع غير المنظم.
- 2- أهمية تعزيز الحوار الاجتماعي في مجالات تطوير تشريعات الضمان الاجتماعي
وتحديثها حتى تواكب المستجدات المتعلقة بالأزمات الحالية أو المستقبلية.

- 3- العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمات الضمان الاجتماعي وعصرنته عن طريق اسداء منافع هيكل التأمينات الاجتماعية وأنظمة المساعدات الاجتماعية الكترونيا وإنشاء سجلات حماية اجتماعية موحده ومتكاملة لضمان التنسيق بين مؤسسات وبرامج الحماية الاجتماعية.
- 4- أهمية تنسيق جهود الدول العربية لإنشاء قاعدة بيانات موحده اقتصادية واجتماعية تحقيقاً للاستجابات السريعة في التعامل مع الازمات.
- 5- تفعيل مشاركة ممثلي العمال وأصحاب الاعمال الى جانب الحكومات في صياغة الاستراتيجيات الوطنية للحماية الاجتماعية وفي كافة أطر الحوار الاجتماعي.
- 6- التنسيق بين برامج الضمان الاجتماعية وبرامج التنمية الاقتصادية ومبادرات تنشيط سوق العمل للانتقال من المساعدات الاجتماعية الممولة من الدولة إلى نظام التأمين الاجتماعي القائم على الاشتراكات.
- 7- أهمية توجيه الاستثمارات الخاصة بصناديق الضمان الاجتماعي وبما يضمن زيادة فرص التشغيل والحد من البطالة في المنطقة العربية.
- 8- تفعيل التصديق على الاتفاقيات الصادرة عن منظمة العمل العربية المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية والعمل على توحيد تشريعات التأمينات الاجتماعية العربية، وذلك من خلال قاعدة بيانات متبادلة بين الدول العربية لتطبيق النظام التأميني للعامل العربي عند تنقله للعمل في احدى الدول العربية وفقا لأحكام الاتفاقية العربية رقم 14.
- 9- العمل على تبادل الخبرات العربية والممارسات الفضلي المتعلقة بالتأمينات الاجتماعية والحوار الاجتماعي والاستفادة من الجهود العربية في إطار من التكامل والتعاون العربي المشترك، واقتراح جائزة عربية تمنح سنوياً لأفضل الممارسات والبحوث العلمية في مجال التأمينات والحماية الاجتماعية.

10- أهمية تطبيق المبادئ والاسس التي تضمن كفاءة إدارة مؤسسات الضمان الاجتماعي وحسن استخدام مواردها من خلال تطبيق مبادئ وأسس الحوكمة الرشيدة والشفافية وإدارة المخاطر في مؤسسات التأمينات الاجتماعية، للمساهمة في تطوير الموارد المالية وتحسين الخدمات وإحكام التوازن بينهما.

11- العمل على تعزيز الثقافة والوعي التأميني من اجل تطوير وتوسعة منظومة الضمان الاجتماعي وارساء نموذج تأميني أكثر عدالة اجتماعية باستخدام وسائل الاعلام والاتصال التقليدية والالكترونية.

12- العمل على الاستفادة من استجابات الدول العربية التي اتخذت في مواجهة أزمة كورونا لمواجهة الصدمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

13- دعوة منظمة العمل العربية والجمعية العربية للضمان الاجتماعي لعقد دورات تدريبية للعاملين في مجال التأمينات الاجتماعية.

وفي الختام تقدم المشاركون بالشكر والتقدير لسعادة الأستاذ / فايز علي المطيري - المدير العام لمنظمة العمل العربية و أسرة المنظمة على تسخير كافة إمكانيات المنظمة في خدمة القضايا التي تهتم اطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي، كذلك الشكر لسعادة الدكتور / محمد كركي - رئيس المكتب التنفيذي للجمعية العربية للضمان الاجتماعي واسرة الجمعية على الدور المتميز الذي تقدمه الجمعية في تطوير أنظمة الضمان الاجتماعي في الدول العربية كما طالب المشاركون بتكرار عقد مثل هذه الندوات النوعية الناجحة لتعزيز التعاون العربي المشترك .

وعلى ذلك اختتمت أعمال الندوة

القاهرة، في 2021/12/13

حنان

هشام